

بسم الله الرحمن الرحيم

م ٤ / التفسير التحليلي

كلية العلوم الاسلامية / جامعة بابل

م. د. ميثاق عباس هادي

قسم علوم القرآن ٢٠٢٣/٩/١٨

م ١ / تعريف التفسير التحليلي واهميته

يعد التفسير التحليلي من الموضوعات العصرية التي ظهرت على الساحة العلمية لترادف التفسير ، ولم يحدد له القديما تعريفا محددنا نعم حاول المعاصرون وضع تعريف له ولكنها تعريفات تقريبية ولا بد في بدأ المحاضرة لمعرفة قيمة التفسير التحليلي لآبد من تعريف مفردات المحاضرة .

اولا : التفسير لغة واصطلاحاً:

التفسير لغة : فسر: الفَسَّرُ: البَيَّنُّ. فَسَّرَ الشَّيْءَ يَفْسِرُهُ، بالكسر، وَيَفْسِرُهُ، بِالضَّمِّ، فَسَّرًا وَفَسَّرَهُ: أَبَانَهُ، وَالتَّفْسِيرُ مِثْلُهُ. قِيلَ: التَّفْسِيرُ البُّوْلُ الَّذِي يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الْمَرَضِ وَيَنْظَرُ فِيهِ الْأَطْبَاءُ يَسْتَدِلُّونَ بِلَوْنِهِ عَلَى عِلَّةِ الْعَلِيلِ<sup>(١)</sup>، فهو البيان ، والإيضاح ، والاظهار. واليه اشار تعالى: ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ (الفرقان : ٣٣)، بمعنى اوضح بيانا وتفصيلا.

وأما التفسير اصطلاحاً : عرفه الطبرسي (ت ٥٤٨هـ) بأنه : "كشف المراد عن اللفظ المشكل"<sup>(٢)</sup> وعرفه أبو حيان الاندلسي(ت ٧٤٥هـ) بأنه : "التفسير علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن، ومدلولاتها، وأحكامها الإفرادية والتركيبية، ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب، وتتمت ذلك"<sup>(٣)</sup> وعند الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، هو: "علم يعرف به فهم كتاب الله المنزل على نبيه محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) وبين معانيه واستخراج احكامه وحكمه"<sup>(٤)</sup>.

ونلاحظ أنّ هذه التعاريف تتحدث عن تفصيلات ومباحث علم التفسير، وعن موارده ومصادره، أكثر مما تتحدث عن تعريفه تعريفا موجزا، يدلّ على طبيعته. وقد مال أبو البقاء

(١) لسان العرب: ٥ : ٥٥

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن : ١ : ٣٩.

(٣) تفسير البحر المحيط المؤلف : ١ : ١٢١

(٤) الزركشي ، البرهان في علوم القرآن : ١/١٠٥.

الكفوي(ت ١٠٩٣هـ) في الكليات إلى تعريف أبي حيان للتفسير، فقال في تعريفه : "هو علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن، ومدلولاتها، وأحكامها الإفرادية، ومعانيها التركيبية" (٤). وقال عنه الجرجاني (ت ٨١٦هـ) صاحب التعريفات : "هو توضيح معنى الآية وشأنها وقصتها والسبب الذي نزلت فيه بلفظ يدل عليه دلالة ظاهرة" (٣)، ولم يخرج المفسرون عن دلالة هذا الرأي .

### ثانيا :تعريف التحليل لغةً واصطلاحاً :

**التحليل لغة :** وهو مأخوذ من الحل بمعنى الفتح ونقض المنعقد، قال ابن منظور: "وحل العقد، يحلها حلاً فتحها ونقضها فانحلت" (٥)، قال تعالى : **﴿وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾** (طه: ٢٧-٢٨) ، ويقال حل وحلولا ومحلا أيضا المكان الذي يحل به (٥).

**التحليل اصطلاحاً :** هو تحليل النص من الحروف إلى المنظومات السياقية عبر آليات شمولية على وفق مناهج مختلفة. وعرف أيضاً بأن **التحليل** : "يطلق على ارجاع الشيء الى عناصره كتحليل الجملة في بيان اجزائها ووظيفة كل جزء منها" (٦)

اما تعريف تحليل النص القرآني : " بأنه التزام المفسر بتسلسل النظم القرآني والسير معه سورة سورة وآية آية وهذا ما سلكه سائر المفسرين القدامى الا القليل النادر" (٧).

وعرف أيضا بأنه : " تبيين معاني الكلم القرآني إفرادا وتركيبا بواسطة تفكيك الآيات والجمل والكلمات إلى اجزائها ليعطي كل جزء ما يستحقه من البيان" (٨).

وفي هذا التفسير لا يستغنى الباحث عن هذه الامور لمعرفة دلالة الكلمة لغويا وشرعيا، والتعرف على الرابط بين الكلمات في الجملة وبين الجمل في الآيات وبين الآيات في السورة، ولا

(٤) الكليات: ٢٦٠.

(٣) الجرجاني ، التعريفات : ٧٨.

(٥) ابن منظور ، لسان العرب : ٩٧٦.

(٦) ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة : ٢٢٨.

(٧) الخفاجي ، حكمت عبيد ، منهج التفسير التحليلي في الاساليب والطرائق: ٢٩.

(٨) عنوز ، صباح ، محاضرات في تحليل النص القرآني على طلبة الدكتوراه لعام ٢٠١٩م / كلية الفقه / قسم الدراسات القرآنية والحديثية. المحاضرة الاولى.

(٩) الكبيسي ، جمعة ، التفسير التحليلي : ١٢.

يستغني عن التعرف على القراءات واثرها على دلالة الآية ووجوه الاعراب والاساليب البلاغة بأنواعها واعجاز القرآن الكريم وغيرها من الوجوه التي تساعد على اخراج المعنى وتوضيح المراد.

**فالتفسير التحليلي** هو الذي يعنى بالدقة والعمق في استعمال العلوم التي يحتاج اليها المفسر وصولاً لكشف المعنى القرآني بواسطة مجموعة من العلوم الادبية واللغوية .

فإن المفسر يحرص المفسر على شرح المفردات وملاحظة توجيهها الاعرابي ومن ثم معانيها وما تهدف اليه تراكيبها من اسرار واحكام فضلا عن وجود المناسبة القرآنية في القول، وملاحظة علاقة السورة بالأخرى أو بالآية أو بأسباب النزول، ويمكن للباحث الفطن ان يستعين بالأحاديث الشريفة التي صحت روايتها في تحليل النص القرآني. ولما كان النص القرآني (نصاً لغوياً) فإن آلية التحليل في الاصطلاح تنطبق عليه فضلا عن الوقوف على اسباب النزول والوظائف التربوية والدينية التي يتوخاها النص القرآني.

### ثالثاً : أهمية التفسير التحليلي:

تظهر أهمية التفسير التحليلي للنص القرآني من خلال معرفة الخطوات التي اعدت لكشف دلالة النص القرآني ويمكن اجمالها :

١. لا يمكن أن يستغني عنه الباحث في التفسير التسلسلي ، أو الموضوعي ، أو المقارن ، لأن التفسير التحليلي ينصب على معرفة دلالة الكلمة اللغوية ودلالاتها الشرعية<sup>(١)</sup> .
٢. تسليط الضوء على العلاقة الرابطة بين المفردات والكلمات الواردة في الجملة وبين الجملة في السور القرآنية وإزالة إشكال او غموض يحيط المفردة والجملة .
٣. الاهتمام بنوع القراءة المطبق على الآية الكريمة ومدى أثرها في دلالة الآية الكريمة.
٤. التعرف على وجوه الإعراب في القرآن الكريم والدور الذي تلعبه الأساليب البيانية والإعجاز في القرآن الكريم.
٥. تطبيق أسمى معاني الدقة والعمق في تطبيق أبعاد العلوم اللغوية والبلاغية في التفسير .
٦. الخروج بأهم الفوائد من الآيات القرآنية.

(١) مريم الجعيفري، التفسير التحليلي دراسة في المنهج والاليات :٢٧.

٧. التخلص من اللبس وإزالته في فهم واستيعاب الآيات القرآنية.

#### رابعاً : تفاسير اعتمدت منهج التفسير التحليلي:

يظهر المنهج التحليلي للتفسير في مجموعة من مصادر التفسير عند القدامى والمُحدِّثين ، وهي بحسب التسلسل الزمني :

- ١- التبيان في تفسير القرآن للشيخ محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)
- ٢- مجمع البيان في تفسير القرآن للشيخ الفضل بن الحسن الطبرسي(ت ٥٨٤هـ).
- ٣- الجامع لأحكام القرآن محمد بن احمد القرطبي (ت ٦٧١هـ).
- ٤- تفسير القرآن العظيم اسماعيل بن عمر بن كثير(ت ٧٧٤هـ)
- ٥- تفسير روح المعاني او التفسير الكبير السيد محمود الآلوسي (ت ١٢٧٠هـ).
- ٦- الميزان في تفسير القرآن للسيد محمد حسين الطباطبائي(ت ١٤٠٢هـ)
- ٧- مواهب الرحمن في تفسير القرآن للسي عبد الاعلى السبزواري(ت ١٤١٤هـ).
- ٨- التفسير المنهجي للقرآن الكريم للدكتور محمد حسين علي الصغير(ت ١٤٤٤هـ).

#### أهم مصادر التفسير التحليلي المعاصر وبيان اصوله وقواعده :

- ١- منهج التفسير التحليلي دراسة في الاساليب والطرائق الدكتور حكمت عبيد الخفاجي الناشر: مؤسسة الصادق الثقافية ، بابل ، ط١-٢٠١٩م.
- ٢- التفسير التحليلي دراسة في المناهج والاليات، مريم هادي الجعيفري. الناشر :مركز العين ، بيروت ، ط١-٢٠١٦م.
- ٣- المبادئ العامة لدرس القرآن وتفسيره. محمد مصطفى ، مركز الحضارة للتنمية الفكر الاسلامي سلسلة الدراسات القرآنية .بيروت ، ط١، سنة ٢٠١٢م.
- ٤- مناهج تفسير النص القرآني ، الدكتور سيروان عبد الزهرة الجنابي، الناشر: دار ومكتبة البصائر للطباعة. ط١-٢٠١٤م.

والحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد وآله الطاهرين

